عرب وعالم

تجمع قوات الاتحاد الإفريقي استعدادا للهجوم في جزر القمر

©Reuters
منظر من موروني عاصمة جزر القمر

موروني/14 أكتوبر/رويترز:
قال مصدر عسكري رفيع في جزر القمر إن نحو 1350 جنديا من قوات الاتحاد الإفريقي من تنزانيا والسودان وصلوا إلى البلاد استعدادا لهجوم على جزيرة انجوان الساعية للانفصال.
ومع مساندة الاتحاد الإفريقي تهدد الحكومة الوطنية في جزر القمر التي تكثر فيها الانقلابات منذ أسابيع بمهاجمة جزيرة انجوان الصغيرة والإطاحة بزعيمها المحلي محمد بكر الذي وصل للسلطة في انتخابات غير قانونية أجريت العام الماضي.
ويلقى الرئيس الوطني أحمد عبد الله محمد سامبي قدرا كبيرا من الدعم في الداخل وفي الاتحاد الافريقي فيما يتعلق بشن عملية ضد هذه الجزيرة التي يسيطر عليها بكر والميليشيا التابعة له.
وقال مصدر عسكري في وقت متأخر من مساء الأحد «وصل 750 جنديا تنزانيا و600 جندي سوداني.» ومن المقرر وصول مفرزة سنغالية.
وعلى الرغم من الدعم الذي تلقاه الحكومة الوطنية على نطاق واسع في المنطقة أبدت جنوب إفريقيا التي لها ثقل في القارة الإفريقية تحفظاتها إزاء الهجوم على أنجوان وقالت إن الحوار أفضل.
كما شكك حزب عثمان غزالي الرئيس الوطني السابق لجزر القمر في جدوى مثل هذا الهجوم.
وقال الحزب في بيان مكتوب «سيؤدي استخدام القوة...إلى لفت أنظار السكان في كل من جزر القمر والمجتمع الدولي لطبيعة الحرب غير المبنية على أساس والتي يقتل فيها الأخ أخاه ولا تقنع دوافعها أحدا.»
وتتهم الحكومة المركزية بكر بأن لديه تطلعات انفصالية ولكنه يقول إنه يريد المزيد من الحكم الذاتي لأنجوان وليس الاستقلال.

كانت ميدانا لأعمال عنف دامية وأضحت قصة نجاح للحملة الأمريكية

الأنبار.. جائزة جهود أمريكية لإقرار الأمن في العراق تفقد بريقها

الفلوجة (العراق)/14 أكتوبر/رويترز:
تصاعدت التوترات من جديد في محافظة الانبار التي كانت من قبل ميدانا لأعمال عنف دامية حتى أضحت قصة نجاح للحملة أمريكية لإعادة الأمن للعراق.
فعلى طول الطريق الرئيسي الذي يقطع الفلوجة ثاني أكبر مدن محافظة الانبار التي كانت في السابق معقلا للمسلحين وساحة لأعنف المعارك مع القوات الأمريكية عام 2004 أعيد فتح الأسواق وورش السيارات.
ولكن كثيرين يقولون ان الغضب المتزايد من نقص فرص العمل والخدمات الأساسية والتقدم السياسي يهدد بتبديد السلام في المحافظة الغربية التي تمثل نحو ثلث مساحة العراق.
ويقول ياسين البدراني شيخ عشيرة سنية ان الوضع في الانبار حتى الآن ليس مستقرا والسلام نسبي مقارنة بما كان عليه الحال من قبل وغالبا ما يسبق الهدوء العاصفة.
وفي يناير قال الجيش الأمريكي انه قد ينقل مسؤولية الأمن في الانبار للقوات العراقية قريبا ربما الشهر الجاري ولكنه يبدو الآن أكثر حذرا.
وامتنع الميجر جنرال جون كيلي قائد القوات الأمريكية في الانبار عن تحديد جدول زمني واكتفى بقوله ان سيجري نقل المسؤولية قريبا.
وبدأ صبر زعماء العشائر السنية الذين يرجع لهم الفضل في تقليص أعمال العنف في الانبار بتصديهم للقاعدة ينفد من رجال السياسة.
وقال كمال نوري عضو مجلس شيوخ عشائر الانبار انه كان هناك اعتقاد بأنه مع إرساء الأمن في الانبار سيتحول رجال السياسة إلى التنمية وإعادة البناء ولكن فوجئ الناس بإهمال من جانب الحكومة.
ويطالب آلاف من أنصار زعماء القبائل السنية بتجنيدهم في الجيش العراقي وقوة الشرطة أو منحهم وظائف أخرى محترمة.
وقال سلام فرج عامل بمحطة بنزين «اين رئيس الوزراء هل يعلم ماذا نفعل لنكسب قوتنا ونطعم أسرنا؟ هل هذه وظيفة؟ لقد فشلت الحكومة.»
وفي اجتماع مجلس مدينة الفلوجة لمناقشة مشروعات إعادة البناء لم يكن التقدم مشجعا وتبادل الجالسون إلى المائدة الاتهامات والأعذار.
ومدينة الفلوجة في أمس الحاجة لمياه نظيفة ولكن خطة لمنع تلوثها بمياه الصرف الصحي متعثرة منذ أشهر كما ان المحافظة كانت من المراكز الرئيسية للصناعات التحويلية ولكن لم يبذل جهد يذكر لإعادة فتح المصانع التي عمل فيها الآلاف في وقت ما.
وقال أعضاء مجلس شيوخ العشائر في المدينة والجيش الأمريكي ان توفير فرص عمل هو أمر حيوي من اجل إقرار امن دائم. ويقول الشيخ حميد العلواني رئيس مجلس شيوخ العشائر في المدينة ان عدد العاطلين في الفلوجة وحده بلغ 20 ألفا.
وأبدى العلواني قلقه من انحراف العاطلين لطرق غير قويمة لكسب قوتهم مضيفا ان القاعدة لديها تمويل هائل وأعرب عن خوفه على الشبان.
ومرة أخرى تجمع أعضاء القاعدة ومسلحون آخرون في المحافظات الشمالية بعد طردهم من الانبار والمنطقة المحيطة ببغداد. وقال كيلي أنهم لا زالوا يمثلون تهديدا وربما يخططون لهجوم كبير لتوجيه الأنظار مرة أخرى لمعقلهم السابق.، وتابع كيلي ان خطر نشوب أعمال عنف قائم إذا لم تتحقق آمال المواطنين في الانتخابات.
وقاطع معظم السنة الانتخابات المحلية عام 2005 وحملوا أعضاء مجالس شيوخ العشائر مسؤولية الفشل في تمثيل مصالحهم وتأخر توفير فرص عمل وخدمات. بينما حمل شيوخ العشائر الحكومة المركزية الشيعية في بغداد المسؤولية.
وقال العلواني ان دعم الحكومة المركزية للانبار ضعيف «لا نعرف السبب» وان العنف كان هو المبرر في العام الماضي ولكن الانبار أكثر أمنا الآن ويجب مساندتها بشكل كامل.
وتعطل قانون السلطات المحلية الذي يمكن ان يمنح المجالس المحلية تفويضا أقوى لإعادة البناء ويمهد الطريق لإجراء انتخابات محلية جديدة بسبب صراعات سياسية. وقد يمنح القانون شيوخ العشائر وغيرهم من السنة دورا سياسيا اكبر.
وفي الأسبوع الماضي قال كيلي ان الانتخابات المحلية ينبغي ان تجري في أسرع وقت ممكن إذا استمر كبح العنف في الانبار.
ويلعب أربعة آلاف عضو في مجلس صحوة الانبار دورا كبيرا في التحول الأمني في المحافظة وأغلبيتهم من السنة العازمين على محاربة القاعدة. وشارك عدد كبير منهم من قبل في صفوف المقاتلين.
ويرأس شيوخ العشائر مجالس الصحوة التي بدأت في محافظة الانبار وامتدت منها لبقية أنحاء البلاد مدفوعين بنفورهم من هجمات عشوائية للقاعدة وتفسيرها المتشدد للإسلام.
وفي حفل تخريج لرجال الشرطة في الفلوجة قال القائمون على التدريب ممن يتعاونون بشكل وثيق مع مجالس الصحوة أنهم يواجهون صعوبة في إبقاء الرجال في مواقعهم.
ويدفع الجيش الأمريكي 300 دولار لأعضاء مجالس الصحوة للقيام بدوريات في ضواحيهم وحراسة نقاط التفتيش. ويريد كثيرون الانضمام للجيش والشرطة لان المرتبات أفضل.
وقال أحمد مرضي ويعمل مدربا في جهاز الشرطة «إذا لم تضم الصحوة لقوات الأمن ستحدث توترات. قاتلوا الإرهابيين معنا وقتل عدد كبير منهم.»، وتابع «ترك بعضهم العمل ولكن لا زلنا نطالبهم بالانتظار.. اذا استمر الوضع نخشى حقا ان تعود المآسي.»
وتخشى الحكومة المركزية من قوة تضم في صفوفها عددا كبيرا من المسلحين السابقين ووافقت على استيعاب 20 في المائة فقط من أعضاء مجالس الصحوة الذين يزيد عددهم عن 90 ألفا ضمن قوات الأمن. وسيعرض على الباقين تدريبا مهنيا.
وفي الوقت نفسه شكل قادة مجالس الصحوة حزبا سياسيا ويعلقون مثل آخرين في الانبار أملهم في إحراز تقدم على الانتخابات المحلية التي تجري في أول أكتوبر.
وقال احمد لطيف الموظف في بنك «أتوقع منافسة شديدة والمشاركة في الانتخابات المحلية على عكس ما حدث في السابق حين كان المنطق ضعيفا وتأثر الناس بمفهوم خاطئ بان الاقتراع .. يعني مساندة الاحتلال.، وتابع «لن يقبل الناس بالإدارة السيئة السابقة.»

©Reuters
قوات عراقية تفتش السيارات في الانبار

إسرائيل تخير السلطة الفلسطينية بين حماس أو تجميد المفاوضات

نائب الرئيس الأمريكي يتهم حماس بنسف جهود السلام

فلسطين المحتلة/وكالات:
اتهم ديك تشيني نائب الرئيس الأميركي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما وصفه محاولة نسف عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وفي هذا الأثناء هدد مسئولون إسرائيليون بتجميد فوري للمفاوضات إذا اتفقت حركتا حماس والتحرير الوطني (فتح) على تشكيل حكومة وحدة.
وقال تشيني في لقاء مع الصحفيين عقب إفطار مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت إن حماس تقوم بذلك عبر دعم تتلقاه من إيران، وأفاد بوجود أدلة تدعم ذلك القول.
وقال تشيني «من الواضح أن الأوضاع صعبة في جزء منها.. هناك أدلة على أن حماس تتلقى دعما من إيران، وهم يفعلون كل ما في وسعهم لنسف عملية السلام».
وأضاف أنه تباحث مع القيادة الفلسطينية حول الجهود الرامية إلى تنشيط الحوار الداخلي الفلسطيني.
من جهة أخرى خيرت إسرائيل الرئيس الفلسطيني محمود عباس بين استمرار المفاوضات أو التحالف مع حركة حماس، وذلك تعقيبا على إعلان صنعاء الذي تم بين حماس وفتح التي يتزعمها عباس.
وقال مسئول إسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه «إن على محمود عباس أن يقرر إن كان يريد مواصلة المفاوضات مع إسرائيل أو يريد العودة إلى تحالف مع حماس، لأنه لا يستطيع أن يحصل على الاثنين معا».
وأشارت الإذاعة العامة وإذاعة الجيش الإسرائيلي إلى مسؤولين آخرين حذروا من أن المفاوضات مع إسرائيل -التي استؤنفت في نوفمبرالماضي برعاية الولايات المتحدة- ستجمد على الفور إن اتفقت حماس وفتح على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة.، لكن هؤلاء المسئولين الذين نقلت أقوالهم وسائل الإعلام رأوا أن احتمال تصالح فتح وحماس ضئيل بسبب تباعد مواقف الحركتين.
وقد أشار عضو المكتب السياسي لحركة حماس وعضو الوفد المفاوض سامي الخاطر إلى أنه «لا يزال هناك تباين كثير في التفسيرات بين الطرفين»، مؤكدا أن هذه التفسيرات لا يمكن حلها إلا بالحوار.
وقال تشيني الذي توجه إلى أنقرة في وقت لاحق أمس «النتيجة التي توصلت إليها من خلال الحديث مع القيادة الفلسطينية هي أنها وضعت شروطا مسبقة لابد من تنفيذها قبل أن توافق على المصالحة بما في ذلك إلغاء كامل لسيطرة حماس على غزة.»
والتقى تشيني بعباس في الضفة الغربية المحتلة أمس وذلك في إطار زيارة مدتها ثلاثة أيام إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية لمحاولة دفع عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية إلى الأمام.
وفي إشارة إلى قطاع غزة قال تشيني «من الواضح أنه وضع صعب ويرجع ذلك جزئيا إلى اعتقادي بأن صحيحا هناك أدلة على أن حماس مدعومة من إيران وانها تبذل قصارى جهدها لنسف عملية السلام.»
وهدد العنف على الحدود بين اسرائيل وغزة بما في ذلك الهجمات الصاروخية الفلسطينية والغارات الاسرائيلية بإعاقة محادثات السلام التي أطلقت في مؤتمر برعاية أمريكية عقد في أنابوليس بولاية ماريلاند الأمريكية في نوفمبر.
وبعد اجتماع عباس بتشيني قال الرئيس الفلسطيني إن توسيع المستوطنات الإسرائيلية وحواجز الطرق في الضفة الغربية والغارات التي تستهدف النشطاء تحول دون إحراز تقدم في محادثات السلام بشأن قضايا رئيسية في الصراع بالشرق الأوسط.

©Reuters
عباس مع نائب الرئيس الامريكي تشيني

عواصم العالم

برلمان باكستان ينتخب جيلاني رئيسا للوزراء

زإسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:
انتخبت الجمعية الوطنية الباكستانية أمس الاثنين يوسف رضا جيلاني ليشغل منصب رئيس الوزراء في البلاد.
وجيلاني مسؤول بارز في حزب الشعب الباكستاني الذي كانت تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو التي اغتيلت.
وحصل جيلاني على 264 صوتا في الجمعية الوطنية المؤلفة من 342 مقعدا. والمنافس الآخر الوحيد لجيلاني كان تشودري برويز إلهي من حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح القائد الأعظم الموالي للرئيس الباكستاني برويز مشرف وحصل على 42 صوتا.

الحزب الحاكم بتركيا يتخذ إجراءات لتفادي حظره

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:
قال نهاد ارغون نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا امس الاثنين ان الحزب قد يقدم للبرلمان في نهاية هذا الأسبوع مسودة تعديلات دستورية تهدف إلى تلافي إمكانية حظر الحزب.
وفي وقت سابق من الشهر طلب مدع كبير من المحكمة الدستورية إغلاق حزب العدالة والتنمية ومنع 71 من مسئولي الحزب على رأسهم رئيس الوزراء ورئيس الدولة من العمل بالسياسة لمدة خمس سنوات بزعم السعي لإقامة دولة إسلامية في دولة تركيا العلمانية.

هجوم على صهاريج نفط على حدود أفغانستان

جامرود (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون وسكان أمس الاثنين إن من يشتبه في كونهم متشددين هاجموا في باكستان صهاريج نفط تنقل الوقود للقوات الأجنبية في أفغانستان مما أسفر عن تدمير 36 صهريج نفط وإصابة ما يصل إلى 70 شخصا.
ووقع الهجوم مساء أمس الأحد في طورخم نقطة العبور الرئيسية على الحدود الأفغانية الباكستانية غربي ممر خير حيث كان يوجد نحو مئة صهريج في حقل.
وقال مسئول بارز في بلدة جامرود الرئيسية في منطقة خيبر القبلية «لدينا تقارير تفيد بإصابة بين 60 و70 شخصا ولكن ليست هناك حالات خطيرة.»، وأضاف المسئول الذي طلب عدم نشر اسمه أطلق المتشددون قنبلتين تسببتا في اندلاع حريق وأصيب كثير من الناس الذين تجمعوا في الحقل عندما انفجرت الصهاريج.
وذكر شاهد عيان يدعى وحيد أفريدي «تصاعدت أعمدة ضخمة من الدخان. بدأ الناس يجرون عندما امتدت النيران.»

صادرات نفط العراق عند مستويات ما قبل الغزو

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وزارة النفط العراقية أمس الاثنين إن شحنات الخام ارتفعت قليلا في فبراير لتصل إلى 1.93 مليون برميل يوميا مع استقرار الإنتاج عند مستويات ما قبل الغزو.
وأوضحت الوزارة أن صادرات فبراير التي زادت عشرة آلاف برميل يوميا عن الشهر السابق درت 5.04 مليارات دولار على خزائن الحكومة.
وجرى تداول أسعار النفط قرب أو فوق 100 دولار للبرميل لأكثر من شهر.
وبعد خمس سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة يضخ قطاع النفط العراقي أخيرا عند المستوى الذي كان يحققه ابان حكم صدام حسين. لكن محللين ومسئولي شركات يقولون إن إحراز تقدم أكبر قد يستغرق سنوات.
ونجمت المكاسب الأخيرة عن تحسن الوضع الأمني حول حقل كركوك النفطي العملاق وخط أنابيب التصدير الشمالي عبر تركيا.

الإمارات تنشئ مؤسسة لبحث تطوير الطاقة النووية

دبي/14 أكتوبر/رويترز:
قالت دولة الإمارات العربية المتحدة إنها ستنشئ مؤسسة برأسمال يبلغ 100 مليون دولار للبحث في تطوير طاقة نووية لتلبية الطلب المتنامي على الكهرباء في البلاد.
وقال بيان حكومي نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام) «توصلت التحليلات التي أجريت مؤخرا من قبل جهات رسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن الطلب والعرض على الكهرباء المحلية في المستقبل إلى الاستنتاج بأن توليد الكهرباء باستخدام الطاقة النووية يمثل خيارا منافسا من الناحية التجارية وواعدا من الناحية البيئية الأمر الذي سيؤدي إلى تحقيق إسهامات كبرى في اقتصاد الدولة وأمن طاقتها مستقبلا.»، وأضاف «واستنادا لهذا التحليل تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على تأسيس هيئة للطاقة النووية ... كما تواصل دراستها وتقييمها لإطلاق برنامج نووي سلمي.»
ووقعت الإمارات اتفاقا مع فرنسا خلال زيارة قام بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي للبلاد في يناير كانون الثاني للتعاون بشأن إقامة برنامج سلمي للطاقة النووية.

مصر ترفض الكشف عن صادرات الغاز لإسرائيل

القاهرة/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مصر أمس الاثنين إنه لا يمكنها الكشف عن بيانات تصدير الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل لأن التصدير يتم باتفاق بين شركتين خاصتين.
وقال وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية مفيد شهاب في جلسة لمجلس الشعب «لا يتم الإفصاح عن هذه البيانات إلا بموافقة الطرفين.»
وسأل عضو المجلس حمدين صباحي الحكومة في جلسة عقدت الأحد عما قال إنها تقارير بأن مصر تصدر الغاز الطبيعي لإسرائيل بأقل من تكلفة إنتاجه فطلب شهاب الذي يتحدث باسم الحكومة في المجلس مهلة للرد على السؤال بعد أن تشاور مع وزير البترول سامح فهمي الذي كان يحضر الجلسة.

محاولة تعطيل القمة العربية

اتهمت صحيفة تشرين الرسمية السورية أمس الاثنين الولايات المتحدة بمحاولة إفشال القمة العربية التي ستعقد في دمشق هذا الأسبوع قائلة إن واشنطن تسعى للاستفادة من الخلافات العربية.
وقالت صحيفة تشرين ان إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تضغط على الدول العربية لخفض مستوى تمثيلها في القمة و"التشويش عليها."
وأضافت الصحيفة "الإدارة الأمريكية تتحرك في المنطقة عبر أكثر من موفد وتطلق المواقف والتصريحات من خلال المتحدثين باسمها في محاولة مكشوفة للضغط على قمة دمشق والتقليل من أهميتها وهذا بات معروفا للجميع."
وقالت تشرين "إدارة بوش تشكل عامل عدوان على العرب وعامل تفريق لهم... ان هذه الإدارة تستغل الخلافات العربية لبناء مشروعها في المنطقة."

عرقلة مساعي المصالحة

كتب مرسي عطا الله في صحيفة الأهرام المصرية يعبر عن دهشته وسخريته من إعلان الرئيس الأميركي أن زيارة ديك تشيني إلى المنطقة, هدفها التأكيد على التزام الولايات المتحدة بعملية السلام والتوصل إلى تسوية دائمة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي قبل انتهاء عام 2008.
ويؤكد عطا الله أن هذا الكلام لا ينطلي على أحد, إلا إذا كان الهدف منه التسلية والضحك واستمرار تخدير شعوب المنطقة كي يستمر النوم في العسل مع ابتسامة الأمل المصطنعة على الوجوه.
ويرى الكاتب أن مهمة ديك تشيني الحقيقية ربما تكون عرقلة مساعي المصالحة والوفاق, سواء داخل لبنان بين الأكثرية والمعارضة, أو في فلسطين بين فتح وحماس, بل ربما تكون مهمة تشيني الأخطر هي نسف أكبر قدر ممكن من جسور الوفاق في المنطقة بأسرها, تمهيدا لحماقة عسكرية ضخمة قد تنفذها إسرائيل أو أميركا, وما أكثر الذرائع التي يمكن إخراجها من جراب الحوات في تل أبيب وواشنطن.
صحيفة الجمهورية أكدت أن الولايات المتحدة لا تخفي تحالفها الإستراتيجي مع إسرائيل وانحيازها السافر لسياستها التوسعية, وهي تقدم لها كل المساعدات للاستمرار في هذه السياسة وفرض هيمنتها وتفوقها على حساب الحقوق والمصالح العربية المشروعة.
ونبهت إلى أن زيارة تشيني للمنطقة تهدف إلى التمهيد والإعداد لزيارة الرئيس الأميركي بوش في مايو المقبل, لمشاركة إسرائيل احتفالها بالذكرى الستين لقيام الدولة اليهودية التي وصفتها الناطقة الأميركية بأنها صديقة أميركا وحليفتها الوثيقة.

ورغم كل ذلك -كما ترى الصحيفة- فإن هناك من العرب والفلسطينيين من يتمسكون بحسن النية والأمل في تغيير الموقف الأميركي الثابت, بل ويتسابقون في الاحتفاء بالمسئولين عن وضع وتنفيذ السياسة الأميركية المعادية للعرب والمسلمين, ومنحهم السيوف والأوسمة مع عبارات الشكر والتقدير.

واشنطن هددت حلفاء لها

نقلت صحيفة واشنطن بوست عن المندوب التشيلي في الأمم المتحدة في كتاب سينشره الشهر المقبل قوله إن الإدارة الأميركية هددت في الأشهر التي سبقت الحرب على العراق، بالانتقام من دول صديقة رفضت دعم واشنطن في هذه الحرب، وتجسست على حلفائها ومارست الضغوط على استدعاء المندوبين في الأمم المتحدة الذين رفضوا الضغوط الأميركية لتأييد الحرب.
وقال هيلاردو مونيوث لصحيفة واشنطن بوست الأميركية التي أوردت الخبر إن الإستراتيجية الدبلوماسية المضطربة خلقت «إزعاجا» وفقدا عميقا للثقة في علاقات واشنطن مع حلفائها في أوروبا وأميركا اللاتينية وغيرها.
وأشار مونيوث في كتابه الذي جاء بعنوان «الحرب الانفرادية: سجل دبلوماسي لحرب العراق ودروسها»، إلى أن «حلفاء مخلصين لأميركا تعرضوا للانتقاد والعقاب بعد الحرب لرفضهم تأييد القرار الأممي الذي يصادق على القيام بعمل عسكري ضد نظام الراحل صدام حسين».، ولكن تلك اللهجة القاسية سرعان ما تلاشت بعد أن ساءت ظروف الحرب، وحاول الرئيس جورج بوش أن يمد يده للعديد من حلفائه الذين سبق أن انتقدهم.
ويشير مونيوث إلى أن الإستراتيجية الأميركية أتت بنتائج عكسية في أميركا اللاتينية، ودمرت المكانة الأميركية في المنطقة.، الكتاب يتحدث عن حث بوش شخصيا لقادة ست حكومات وهي أنغولا والكاميرون وتشيلي وغويانا والمكسيك وباكستان، على دعم قرار الحرب في الأمم المتحدة، في إستراتيجية تهدف إلى إظهار الدعم الواسع للخطط العسكرية الأميركية، رغم تهديد فرنسا بنقض القرار.
وفي الأسابيع التي تلت الحرب ناشد بوش نظيره التشيلي ريكاردو لاغوس والمكسيكي فيسينت فوكس بكبح دبلوماسييهما، وتأييد أهداف الحرب الأميركية، حين قال بوش لفوكس «لدينا مشاكل مع مندوبكم في الأمم المتحدة».، كما قال بوش لريكاردو في 11 مارس2003 «حان الوقت للتصويت على القرار، يا ريكاردو، لقد استغرق الحوار كثيرا من الوقت».، ولفت مونيوث النظر إلى أن «بوش استخدم الاسم الأول للرئيس التشيلي، ولكن مع رفض الأخير للطلب، تحول بوش إلى لهجة مشددة قائلا «السيد الرئيس: الاثنين المقبل، لقد انتهى الوقت».